موسوعتي الصغيرة

16

عالم الفراشات

دار ماهر

موسوعتي الصغيرة



1 - الألفباء
2 - الأرقام
3 - الكتاب
4 - تقسيم الزمن
5 - قلم الرصاص
6 - الساعة
7 - الطوابع والبريد
8 - النقود
9 - ورق اللعب
10 - القهوة
11 - التبغ والسجائر
12 - الهاتف
13 - الدراجة
14 - الفضاء
15 - المنطاد
16 - عالم الفراشات
17 - مملكة النحل
18 - مملكة النمل
19 - البيئة
20 - التلوث

... إنطلاقاً من مبدأ "العلم يختصر الزمن" تحركت المناهج التربوية بمستوياتها بعد ان اصبحت قدرة الأطفال على التلقي والإستيعاب في سن مبكرة، اكثر اتساعاً وخاصة في المجالات العلمية، وصارت احاسيس ومدارك الأطفال تحاكي الحقيقة العلمية.

لقد انتهى زمن الساحرة والخوارق الخرافية وهي غالباً ما تكون من نسج الخيال.

واصبحت الثقافة العلمية عنصراً اساسياً في بناء انسان الغد.

انطلاقاً من هذه الثوابت رأينا في " دار ماهر " ضرورة تقديم هذه المادة لأصدقائنا الناشئة والصغار وهي ليست سوى توطئة لمواد اخرى اكثر علمية ومجارية للتطور في العديد من نواحي المعرفة.

موسوعتي الصغيرة سلسلة قد لا تنتهي ... لان بحر العلوم لا ينضب

الناشر

16

عالم الفراشات

الطبعة الاولى
١٩٩٧



دار ماهر
للطباعة والنشر والتوزيع

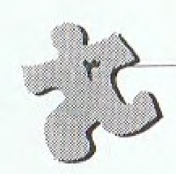
بيروت- لبنان . هاتف: ٨٢٤ ٢٠٠(٠٣)

عالم الفراشات

زينةُ نحلةٌ نشيطةٌ ، تقومُ بواجبها على أكملِ وجه ، وهيَ تنامُ باكراً لتصحوَ باكراً .

كانَ منْ عادة زينةَ أنْ تنهضَ مبكرةً وتقومَ بجولة حولَ القفير قبلَ أنْ تتوجهَ إلى عملها . لكنّها في هذا الصباحِ فوجئتْ بعدد كبيرٍ منَ الفراشات تطيرُ فرحةً حولَ القفير . فتوجهتْ على الفورِ إلى ملكة الخلية «جنى» لتخبرَها عمّا رأتْ ؛ فوجدتْها هيَ الأخرى تتأملُ هذا المشهَدَ بسرور . حيّتْ زينةُ ملكتَها «جنى» التي ردّتْ لها التحيةَ بلطفٍ وسألتْها :

جنى : أترينَ يا زينةُ ما أجملَ هذه الفراشات الملوّنةَ التي تطيرُ ببهجةٍ ومرحٍ .





زينة : رأيتُها يا ملكتي العزيزةُ وفرحتُ بها كثيراً ، لكنّي أتيتُ لأخبرك عن وجودها حولَ خليّتنا .

جنى : أخبريني يا زينةُ إنْ كنتِ تعرفينَ شيئاً عنِ الفراشات وعالمها .

زينة : أعرفُ عنها الكثيرَ أيتُها الملكةُ . ولأنَّ الحديثَ يطولُ سأقترحُ أنْ نؤجلهُ للمساء بعدَ أنْ نفرغَ من عملنا ونجتمعَ بأخواتنا .

جنى : إقتراحُك جيدٌ يا زينةُ ، وأنا بدوري سأعلمُ أخواتك في الخلية بموعدِ الإجتماعِ لنستمعَ إلى ما تعرفينَهُ عنْ صديقاتنا الفراشات .

وهنا افترقتْ زينةُ النحلةُ الذكيةُ النشيطةُ عنِ الملكةِ جنى على أنْ يتم اللقاءُ في المساء .

أنهتْ زينةُ عملَها وعادتْ إلى القفيرِ . وبعدَ أنْ أفرغتْ ما جمعتهُ نهاراً من رحيقٍ في أقراصِ العسلِ ، توجهتْ إلى



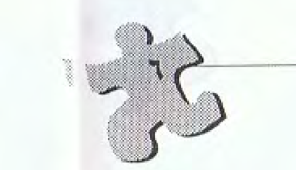
قاعة الاجتماعِ ، حيثُ تنتظرُها أخواتُها للتّعرف على عالمِ الفراشات وحياتها .

سُرّتْ زينةُ كثيراً وقالتْ في نفسها ـ الحقيقةُ أنَّ النحلةَ ليستْ فقطْ حشرةً نشيطةً بلْ هيَ أيضاً ذكيةٌ وتحبّ المعرفةَ .

حيّتْ زينةُ أخواتها وأخذتْ مكانَها . وبعدَ أنْ شكرت الجميعَ لحضورِهمْ قالتْ :

أيتُها الأخواتُ : في الحقيقة عندما سألتني ملكتُنا العزيزةُ حولَ معرفتي بعالم الفراشات ، وحمّلتْني مسؤولية نقل هذه المعرفة إلى الأخوات ، شعرتُ أنَّ منْ واجبي التأكدَ أكثرَ حتى لا أنقلَ معلومات خاطئة . لذلك ، استوضحتُ ما خفيَ عليَّ من فراشة صديقة فأفادتني كثيراً ، وأنا بدوري ، سأروي الآن ما أعرف :

الفراشةُ ، هذه الحشرةُ الجميلةُ التي نراها تحطّ على الزهرة بخفةٍ ورشاقةٍ ، هيَ أولاً من الحشراتِ الصديقة وإنْ كانتْ لا



تجمعُ رحيقَ الزهرِ لتصنعَ منهُ العسلَ مثلَنا ، إلاّ أنّها ليستْ مضرةً أبداً للإنسان .

لا تعيشُ الفراشاتُ ضمنَ نظامِ المملكة مثلَ النحلِ ؛ لذلكَ لا نجد عندها تنظيم للحياة والعملِ كما في مملكتنا .

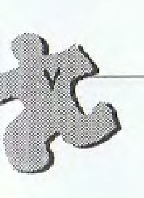
تحبّ الفراشاتُ النورَ فتخرجُ للطبيعة منذُ شروق الشمس وتختبىءُ عندما يحلّ الظلامُ . لذلكَ نرى الفراشاتِ تحومُ دائماً حولَ النورِ وأحياناً نصادفُها ليلاً تطيرُ حول المصابيحِ المضاءة تجذبُها أنوارُها وتبهرُها أشعتُها .

هنا سألتْ نحلةٌ ذكيةٌ اسمُها هلا صديقتَها زينةُ :

وكيفَ تولدُ الفراشاتُ يا زينةُ؟

أجابتْ زينةُ :

تضعُ أمهاتُ الفراشات البيضَ بألوانه الجميلة المختلفة ثم تموتُ ، وبعدَ أيامٍ معدودة تولدُ دودةٌ صغيرةٌ من هذه البيضة



لا يلبثُ أنْ ينبتَ لها جناحان يكبران بالتدريج ، تطيرُ أوّلَ ما تطيرُ بهما حولَ المكانِ الذي ولدتْ فيه لتستطلعَهُ ؛ ويكونُ هذا الطيرانُ بمثابةِ التمرينِ الأول الذي لا يلبثُ أن يصبحَ عنصرَ الحياة والبهجة عندَ الفراشة .

وهنا سألتْها الملكةُ جنى :

ولكنْ يا زينة ، أجنحةُ الفراشات ليستْ كأجنحتنا حتى تساعدَها على الطيرانِ لمسافاتٍ بعيدةٍ؟

أجابتْها زينةُ :

ـ إنّ أجنحةَ الفراشات أكبرُ من أجنحتنا يا ملكتي العزيزةُ ، وأجملُ بكثير ، فهيَ شفافةٌ وملوّنةٌ بالألوان الزاهية الجميلة ، ثم إنّها مغطاةٌ بوبرٍ صغيرٍ يُعَدّ بالملايينِ ، وظيفتُهُ حمايةُ عيونِها التي ترى فيها منْ بعيدٍ .

فتدخلتْ هنا النحلةُ منى وهي معروفةٌ بذكائها ونشاطِها وقالتْ :

- وكيف ترى منْ بعيدٍ؟

أجابتْ زينةُ :

- ترى منْ بعيد لأنَّ في عيونِها عدسات كثيرةً .

فتعجبتْ الملكةُ جنى وقالتْ :

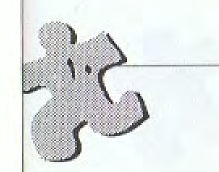
- إذنْ لماذا لا تساعدُها هذه الأجنحةُ على الطيران لمسافاتٍ بعيدة يا زينةُ؟

أجابتْها زينةُ :

- لأنَّ حياةَ الفراشة قصيرةٌ لا تتعدّى الشهورَ الثلاثةَ وإنْ زادتْ فالأربعةُ أيتُها الملكةُ العزيزةُ . وهذا الوقتُ القصيرُ في الحياة لا يسمحُ لها أنْ تتعدى المسافات البعيدةَ : فهيَ تولدُ أوائلَ الربيعِ وتموتُ مع نهايته أو قبلَ منتصف الخريفِ .

هنا قالت الملكةُ (وهيَ تُرفرفُ بأجنحتها) :

- الآنَ فهمتُ لماذا لا تعملُ الفراشاتُ مثلَنا وأدركتُ لماذا



تحبّ اللهوَ والمرحَ . لتتمتعَ بحياتِها القصيرةِ إذنْ !

فوافقتْها زينةُ قائلةً :

بالتأكيد يا ملكتي لأنّها تولدُ بسرعة وتموتُ بسرعة .

فانبرت النحلةُ هلا متسائلةً :

- أليسَ للفراشاتِ أعداءً يا زينةُ؟

- أجابتْها زينةُ :

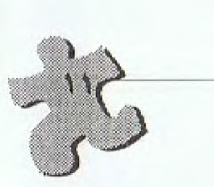
- أعداءٌ؟ بمعنى الكلمة ، لا أعتقدُ ! . . ولكنْ ، هناكَ بعضُ الطيورِ التي تحاولُ افتراسَها إذا استطاعتْ .

سألتْها هلا :

- وكيفَ تحمي نفسَها منْ هذه الطيورِ؟

قالتْ زينةُ :

- تنفثُ الفراشةُ من خرطومِها رائحةً لا تحبّها الطيورُ



المهاجمةُ فتهرب مبتعدةً عنِ الرائحة ، وبذلكَ يا ، عزيزتي ، تكونُ الفراشةُ قد نجتْ منَ الموتِ .

وتابعتْ زينةُ قائلةً :

ـ أمّا الأنبوبان المجوّفان اللذان نراهما ظاهريْنِ في فمِ الفراشة فهي تستعملُهما لامتصاصِ الطعامِ .

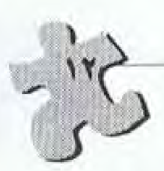
سألتْها الملكةُ جنى :

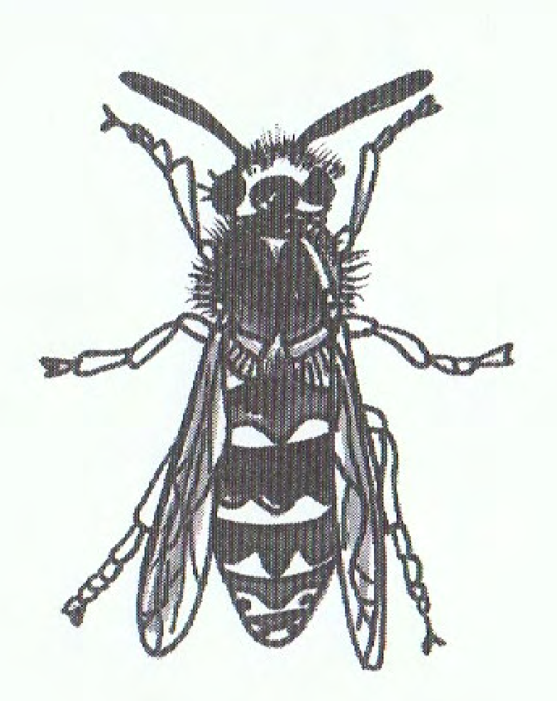
ـ وماذا عنْ ذكورِ الفراشاتِ يا زينةُ؟

أجابتْها زينةُ :

ـ ذكورُ الفراشاتِ أجملُ منْ إناثها ، رائحتُها مثلُ رائحة التفاحِ والبنفسجِ والعسلِ ، وهيَ أسرعُ منَ الإناثِ في الطيران .

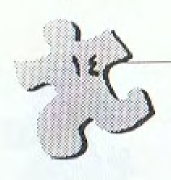
وعندما أنهتْ زينةُ حديثَها الممتعَ عنِ الفراشةِ شكرتْها الملكةُ جنى وقالتْ :





- والآنَ أيتُها الأخواتُ يسعدُني أنّنا في مملكة النحلِ وإنْ لم نكنْ بجمال الفراشات إلاّ أنّنا أكثرُ فائدةً ونشاطاً منها ؛ لكنّ هذا لا يمنعُ أنْ نكونَ على صداقة جيدةٍ معها .

كما يسعدُني أيضاً ، أنّنا اكتشفْنا مكاناً جميلاً وجديداً لنقيمَ مملكتَنا عليه في حديقةَ العمِّ نجيبٍ ، ويسرّني أنْ نسارعَ منذُ صباحِ غدٍ للإنتقالِ إليهِ .





16

عالم الفراشات

دار ماهر